



سعدى يوسف- الأعمال المترجمة  
تأليف: كافايي / ويتمان / ريتسوس أونغارياتي / أكلف/ هولان / لوركا / بوبا  
عدد الصفحات ( ٢٤٤ / ٢٠٨ / ٢٦٨ / ٢٧٤ / ٢٩٤ ) ١٥ × ٢١,٥  
خمس أجزاء تضم أعمال سعدى يوسف المترجمة من عيون الشعر العالمي، سميت المجموعة بديوان الضفاف الأخرى، وحمل كل كتاب عنوانه الخاص: (١- وداعاً لاسكندرية التي نعرفها / كافايي) (٢- أوراق العشب / ويتمان) (٣- إيماءات. سماء صافية / ريتسوس. أونغارياتي) (٤- ديوان الأمير وحكاية فاطمة. قصائد مختارة / أكلف. هولان) (٥- الأغاني وما بعدها. شجرة ليمون في القلب / لوركا. بوبا).

# الإدمان على المخدرات ظاهرة تستحق البحث

مهند الليجا

(أصدقاء السوء) وتجاوز تلك الحالة فقال: إن أصدقاء السوء ووقت الفراغ كان يكون المرء (عاطلاً) وعدم متابعة الأهل لأبنائهم هي الأسباب الرئيسية لانحدار الشباب والأطفال في ذلك الطريق.. كنت دائماً، بعيداً عن الأصدقاء والمعارف وهم لا يريدون اللقاء بي أصلاً وكنت دائم المشاكل مع الناس لعدم درايتي بما أفعل نتيجة جسمي المخدر!!  
وكيف تمكنت من تجاوز الحالة؟  
-قال: كنت لا أتناول كثيراً بحيث أستطيع تركه يوماً أو يومين بعكس الآخرين. وبعد أن وجدت نفسي مذموماً من قبل الناس وسمعت كلاماً قاسياً وإهانة كبيرة، احتقرت نفسي، وقررت الابتعاد عن طريق المخدرات والحبوب المسكرة بعد أن تهيأت لي ظروف منها، مساعدة صديق غيور أخذ بيدي ونصحتني وأرشدني وقمت بمزاولة الأعمال وممارسة هوايات نافعة وإنسانية، وكذلك ابتعدت عن أصدقاء السوء الذين كانوا السبب المباشر في سلوكي لطريقهم الخاطئ!!  
وما هي نظرتك إلى الشباب المدمنين على الحبوب أو المخدرات؟  
-أجاب: بصراحة أراهم بعين الاقترار، وهم على كل حال ضحية الظروف التي تصف بهم!!  
وأخيراً وليس آخراً، نرجو أن تكون هناك لجان تفتيشية مهمة متابعة العيادات التي كثر في الأونة الأخيرة ومحاسبة المخالفين وغير المجازين صحياً.

منهم) تجنباً للشراء!!  
وهل أنت مؤذ؟  
- قال: عندما اتناول الحبوب أشعر بأن لدي قوة (تهدم الجبال) واستطيع عمل المستحيل، وأشعر بأن الآخرين صغار أمامي!!  
هل هناك أشخاص (متخصصون) في تناول أصناف معينة؟  
-أجاب: هناك أشخاص ليس بمقدورهم شراء الحبوب أو الحشيشة أو الأدوية أو أصناف الخمر، فتراهم (يشمون) السيكوتين أو الثنر أو البنزين أو صبح الأظافر!  
أما الشباب الذين يتناولون (الناركية) ويضعون معها مواد مخدرة فهم (أمورهم ثوب) ونحن أبناء الحديقة ليس لدينا (الإمكانية) لتكون مثل هؤلاء!!  
ومنذ متى وأنت هنا؟  
- قال: منذ (عامين) -  
وهالك ما موقفهم؟  
-أجاب: بعد أن (ضايقوني) كثيراً بعدم إعطائي النقود وكذلك منعوا (المضمد) من أن يعطيني أي شيء فقد تشاجرت معهم وقمت بضرب والدي الذي قدم شكوى ضدني، فهربت إلى هنا! بصراحة هم ارتاحوا لطردني لأنني كنت (النشاذ) بينهم! وأنا أيضاً كنت أريد الحرية كي (العب كيفي) لا ماما ولا دادا (موهيج أحسن) ضحك ووضع قطعة قماش على أنفه ليثم البنزين!  
وبعد أن تعرفت على (بعض) ما يدور في هذا العالم النقيت شخصاً آخر كان مدمناً سابقاً أما الآن فقد ابتعد عن

هذا العالم الغامض.. سألته (وهو يتناول الحبوب المسكرة) عن السبب الذي دفعه لأن يسلك هذا الطريق القذر..  
-فقال: حاول أصدقائي الذين كنت التقى بهم (وهم من المدمنين) أن يقنعوني بأن تلك الحبوب (أنسى بها كل المشاكل) ويوما بعد آخر بدأت أتعاطى تلك الحبوب حتى وجدت نفسي لا أستطيع العيش بدونها!!  
وهو ماذا تفعل لو لم تحصل عليها؟  
-قال: أذهب لمضمد في المنطقة واشترى منه أي دواء أو شراب! المهم أن أخرج (الجمجمة) حتى لو كان ذلك بالبدن وتضاعف (السعر) لأنني لا أستطيع قضاء يومي بلا



دخلت في الأونة الأخيرة، وبسبب الانفلات الأمني، والحرية (الفوضوية) والبطالة الكثير من الحالات السلبية التي هي بعيدة كل البعد عن أخلاقيات العراقيين. بدأت في مجتمعا ولم تستطع الشرطة أو المنظمات أو الجمعيات الخيرية من الحد منها أو القضاء عليها. تلك هي (المخدرات)

## سلاماً أيها الوطن

علاج

تتصاعد هذه الأيام بشكل لافت للنظر جرائم التخريب والتفجير، مخلفة وراءها، مزيداً من الضحايا المدنيين الأبرياء. إضافة إلى جرائم الاغتيالات السياسية لرموز وطنية عراقية، وكان كل ذلك وما سيحصل لاحقاً، يتربص باستقرار وأمن وسلام العراق. وواد تجربته السياسية الجديدة في بناء مجتمع ديمقراطي، ناعم بحرية الرأي والتعبير وإقامة مؤسساته المدنية. ولو بحثنا في أسباب وقوع مثل تلك الجرائم على الرغم من أداء الشرطة الوطنية الجديدة واجباتها بمسؤولية عالية داخل المدن العراقية كافة - فإن من أهمها هو التسلل الكبير للأشخاص الغريباء التاركين معاناة شعوبهم، والداخلين إلى وطننا وهم يبحثون عن أماكن للجهاد تمهد لهم سبل جنات النعيم!! تدعمهم رموز النظام في التخطيط والتمويل.  
أضف إلى ذلك مرور آلاف القطع من الاعتدة والمتفجرات بلا قيد أو رقيب، وكل ذلك يتم عبر الحدود المترامية والمتوحد على دول الجوار. وقد يكون الأمر أسهل بكثير داخل طرقات العراق، حيث بإمكان الداخل والخارج من منافذ المدن أن يتحرك بحرية تامة من دون أن يتحقق من هويته أحد - حفاظاً على الأمن وترسيخه - وهذا ما ينطبق على السيارات التي يقودها أولئك المخفون. ولا ندري إن كان مرور الأشخاص والمركبات عبر نقاط التفتيش بهذا اليسر، له ما يبرره، إن كانت ثمة مبررات تدعو لذلك!!  
والأ، لماذا لا يتم التدقيق والتحقيق في هوية الأشخاص والسيارات عبر تلك النقاط، بعيداً عن أساليب الزجر والاستفزاز التي كانت تمارسها أجهزة قمع النظام السابق لكي يتم تضيق الخناق على تلك العناصر وتقويت الفرصة أمامها في القتل والتدمير والتخريب؟! ثم ما الذي يمنع، من تزييد نقاط التفتيش، سواء في منافذ الحدود أو منافذ المدن في الداخل، بأجهزة فنية حديثة تكشف محاولات المخفيين والمفخحات من متفجرات سفك دماء الأبرياء. وتدمير المؤسسات الاقتصادية. وإشاعة الخوف والرعب، وبقاء العراق في قوضى مادية مروعة، بالنتيجة تخدم أعداء العراق القدامى منهم، والجديد.  
لقد بات من الضروري، أن نعترف لأنفسنا وبنقته عالية، أن أولية الأمن، الآن، فوق كل الأولويات، الأخرى، وهذا لا يتحقق إلا من خلال تصافر جميع القوى الوطنية، أحزاباً ومنظمات مدنية، إضافة إلى قوى الحرس الوطني بكل تشكيلاته، إن الجميع مدعوون، بتحقيق هذه الأولوية والتي من خلالها، ستبد الحياة في مختلف شرايين العراق الجديد.

## هل تصبح مادونا الوجه الدعائي (لفرساتشي)

بيروت: حركة اتصالات كثيفة تشهدها مؤسسة دار الأزياء العالمية "فرساتشي" خلال هذه الأيام، بعد ان سرت اخبار تفيد بأن الفنانة مادونا ستكون الوجه الدعائي الجديد لمنتجات الشركة. الإمبراطورية الإيطالية للموضة كما يحلو للبعض تسميتها تعاقبت في شخص مديرتها "دوناتيل فرساتشي" مع ملكة البوب لتعرض لها آخر أعمالها لربيع - صيف ٢٠٠٥. البعض أشار إلى عقد خيالي بملايين الدولارات الأمر الذي جعل مادونا تقبل بان تكون نجمة الشركة الإيطالية... الخبر وصل إلى "ليز روزمبارج" الناطق الرسمي باسم مادونا الذي صرح أن الفكرة موجودة ولكن الأمر مازال في مرحلة النقاش والمسامات ولم يقع الإضاء على أي عقد عكس ما تردد وأن الشركة ومادونا ما زال لم يحسم الأمر نهائياً. الأکید أن الأمر سيحسم بسرعة لان دار الأزياء "فرساتشي" اختارت المصور الرسمي للحملة الإعلانية لمنتجات الربيع والصيف وهو الإيطالي "ماريو تستينو".



بمتابعة الحكاية والقصة. والحضافة مستشارة لبعض الأسر إذا ما ارادت خطبة فتاة لاحد أبناء المحلة كونها خبيرة وعارفة ومطلعة على خصائص الفتيات وجمالهن. وهي تقوم بزيارة البيوت والقيام بالمهمة لأكثر من امرأة في الأسرة الواحدة، وفي بعض الاوقات تقوم النسوة باستدعاء الجارة والقرية لتضاد حاجتها مع الحضافة التي تصطحب معها ابنتها لكي تتعلم المهنة وتكون المؤهلة في غيابها... وتستغرق عملية الحضافة نصف ساعة من الوقت وفي بعض الأحيان أكثر أو اقل من ذلك وحسب الطلبات الاضافية للزبونة إذا ما رغبت في اجراء عمليات الحف للأيدي والأرجل. اما الأسعار التي تدفع فحسب كرم الزبونة ورضاها عن العمل ويتراوح المبلغ بين ألف دينار فأكثر، اما العروس التي لا تنذهب إلى محل التجميل فتدفع خمسة آلاف دينار وربما أكثر من ذلك إذا كان (البخيش) قويا، وتستعين بعض الصالونات بالحضافة لأنها تتقن العمل أكثر والحمامات الخاصة بالنساء وتأدية عملها هناك المهنة مستمرة ما دامت المرأة تبحث عن كل ما يرضي عليها الجمال.



من أهم الصفات التي تتميز بها الحضافة أنها تكون عادة جريئة وشجاعة إضافة الى كونها راوية للحكايات والقصص، وغالباً ما يكون حكايتها عن الملوك والعشاق لانها تعد السرد وسيلة كاشفة عن مهاراتها ولأنها وسيلة وعنصر تشويق لتطبيع المرأة والشباب للوخزات كونها تنسغل

(بورك). وللحضافة مهام أخرى غير إزالة شعر الوجه والأطراف فهي تقوم باجراء عملية الوشم كذلك تقوم بدور المعالج لبعض الأمراض واستخدام الاعشاب وخاصة لأمراض الأطفال مثل الاسهال والانفلونزا والتهاب اللوزتين واعراض الحمى والحروق البسيطة.

الحضافة خفيفة ولا تحتاج إلى من يساعدها في حملها لذلك نجدها تضع ما تحتاجه في جيبها، عندها دائماً خيط خاص يمتاز بالقوة ولا ينقطع بسهولة إضافة الى بعض (الباور) والغاية منه منع احمرار الوجه وجرحه وإذا لم تتوفر (الباور) فيمكن الاستعاضة عنه بقطعة (طباشير) أو

محمد هادي تصوير سهيل العجيلي مهنة نسوية بحثة لم تندثر ولم تنقرض على الرغم من ادوات التجميل ومواده المستحدثة، وظلت محافظة على استمراريتها، فالحضافة وعلى الرغم من قلة الرواد إلا أنها تمارس هذه المهنة وخاصة في المناسبات والأفراح والاعياد والأعراس. ولان عدة

يقرر السفر إلى إقليم كردستان فإنك ستحصل على تسهيلات كبيرة جداً في المرور من أمام سيطرات تفتيش الحرس الوطني أو الشرطة العراقية الجديدة، فهي لا تكلف نفسها، مهمة السؤال عن هوية الأشخاص وما يحملون في سيارتهم الخاصة، وفي العودة تحصل على تسهيلات أكبر!!  
لكنك تجد عكس كل ذلك في نقاط تفتيش إقليم كردستان.

## جهاز جديد لإبطاء ظهور التجاعيد

العناصر الجذابة في هذا الاسلوب العلاجي هو سهولة استخدامه. ويضيف أن ليس على المستخدم سوى أن يترج على التلفزيون ويضع الجهاز على الجلد لمدة ١٥ إلى ٣٠ دقيقة في اليوم، وحسب درجة التجاعيد الموجودة في كل وجه على حدة. ويقول إنه ظل يستخدم الجهاز عدة اعوام بعد أن ظهرت الاكياس تحت عينيه "وأنا الآن في الثامنة والأربعين من العمر ولم تعد هناك أكياس".  
وتقول إلي برنشي المتحدث باسم مؤسسة الجلد البريطانية إن "هذا تطور مشير للاهتمام" لكنها أكدت على ضرورة إجراء المزيد من البحوث.

المحيطة بالعينين "لكن لا يوجد أي سبب يمنع من أن تعالج المناطق الأخرى من الجلد".  
لكن الدكتور هاسلام حذر الناس من أن الجهاز، الذي يكلف ١١٠ جنيهات استرلينية، لن يكون سحرية كما قد يتصورون وعليهم ان يكونوا واقعيين فيما ينتظرون.  
ويضيف ان هذه التكنولوجيا "جديدة إلى حد أننا لا نعلم ما إذا كانت تأثيراتها تراكمية إذا استمر العلاج إلى ابعده من شهرين، لكن المنطق يقول إنه لا بد من وجود نقطة يتوقف فيها تأثير العلاج".  
أما الدكتور دوغلاس فيقول إن أحد



في الجلد التي تعطيها النظارة والتماسك. واضافة إلى اجراء اختيارات على متطوعين، انفق الطبيبان نحو ٣٠ ألف جنيه استرليني من مالهما لتطوير جهاز "ريستورلايت" في جامعة ساندرلاند البريطانية.  
ويقول الدكتور هاسلام، وهو من مستشفى دارلينجتون التذكاري، إنه "مثل العديد من الاكتشافات الطبية كان هذا الاكتشاف اكتشاف الصدفة".  
واضاف أن "النتائج كانت مذهلة، إذ رفض جميع المتطوعين ارجاع الجهاز للعلاج".  
ويقول إن التجارب ركزت على المنطقة

يقول اثنان من اطباء إنهما وقعا على علاج ناجح للتجاعيد من خلال استخدام الأشعة تحت الحمراء. ويقول جراح العيون جيم هسلام وزميله الطبيب الممارس جوردن دوغلاس إن اسلوب علاجهما قائم على طريقة كانا قد طوراهما في عام ٢٠٠١.

انتشار ظاهرة السماسرة المؤقتين بسياراتهم الجديدة والفاخرة، في مصيف شقلاوة وهم يتصيدون الزوار القادمين من مدن عراقية أخرى، حيث يعرضون عليهم مساكن أو غرف وبأجور مبيت عالية. لا، بل أن المالكين يشترطون على النزلاء المبيت لأكثر من ليلة! حيناً، لو تقوم مؤسسات سياحية بتنظيم الإسكان وتسعيره حسب الدرجات السياحية.